

«صلاة الليل»

فيلم سينمائي

سيناريو وحوار: فريد رمضان



مقدمة

سيناريو فيلم «صلاة الليل» مجاورة وامتزاج الذاتي بالجمعي. وتحوله مع مرور الوقت إلى صورة وفضاء للذات الجماعية التي تقول أنها. أنها البعيدة عن الفردية. ذلك الامتزاج. التوحد. الذهاب العميق في أواصر الحالة الفردية / الجماعية، تكشف عن مأزق التقاط تلك الحال وتوظيفها فنياً وإبداعياً بعيداً عن الفصل بينهما. مثل ذلك الالتقاط يقدم عملاً له بعده الإنساني المفتوح على حالات إنسانية وكونية مشابهة، تلتقي في موضوعات الحرية والكرامة ومنظومة الحقوق جميعها باعتبارها حزمة لا يمكن تجزئتها أو إقصاء شيء منها.

نجاح القاص والروائي البحريني فريد رمضان بامتياز في اللعب على ذلك الالتقاط. في الاقتراب من تفاصيل الحالة. حالة القهر. حالة القمع لتلك الحقوق وانتقاصها؛ بل وفي كثير من الأحيان مصادرتها وتغييبها. لم يكن مباشراً فيما ذهب إليه؛ وإن بدا الأمر كذلك.

هذا النص السينمائي الذي أجازته وزارة الاعلام في 13 نوفمبر / تشرين الثاني 2008، وذلك بعد سنوات من كتابته يعتبر خطوة جريئة لاستنطاق الواقع البحريني من خلال زاوية أدبية ترقى لأن تكون نصاً لفيلم تنتجه شركة متخصصة... و«الوسط» تقدمه هدية لقراءها ضمن سلسلة «كتاب للجميع» التي انطلقت في 8 سبتمبر / أيلول 2008 تزامناً مع «اليوم العالمي لمحو الأمية»، وذلك خدمة لنشر المعرفة على أوسع نطاق كما أرشدت إلى ذلك منظمة اليونسكو.

سيناريو فيلم: صلاة الليل

مبني على أحداث واقعية

الفكرة الرئيسية:

□ يستعرض سيناريو هذا الفيلم إرهابات أحداث التسعينيات التي جرت في البحرين، والتي كانت تعبر عن مطالب شعبية بالديمقراطية حيث تطورت هذه المطالب من مطالب سلمية قادتها مجموعة من رجالات البحرين، إلى أحداث شغب ومواجهات عنيفة بين الشعب والسلطة، حيث عمت الاعتقالات والقتل مناطق عديدة خاصة القرى البحرينية.

كما يقدم الفيلم خطوة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بالتغيير بعد اعتلائه سدة الحكم في 6 مارس / آذار 1999 وبعد التصويت على ميثاق العمل الوطني في 14 فبراير / شباط 2001 وتبيض السجون وعودة المبعدين.

والفيلم لا يظهر هذه التفاصيل كاملة إلا بقدر محاولة فهم ما حدث في تلك الفترة، من خلال علاقة تتأسس بين شاب يصاب في إحدى المظاهرات مع طبيب مصري يسكن في مجمع سكني خاص قريب من موقع الأحداث، هذه العلاقة التي تكشف الكثير من التفاصيل في فهم العنف والسلم في بناء مجتمع صغير عانى الكثير، وبدأ مع محاولة الملك في تكريس صلح وطني نابع من رغبة بتصحيح الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، والذي نقل الدولة إلى نظام ملكي ديمقراطي. قبل بتضامن شعبي كبير.

الفيلم يطرح من خلال هذه العلاقة أسئلة كثيرة حول مفهوم الوسائل المؤدية إلى الديمقراطية ومعنى الشهادة، وإشكالية الفكر الأحادي، وعنف الشارع في مواجهة عنف السلطة. والخسائر المدنية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ذلك.

الفيلم لا يدافع عن وجهة نظر محددة، بقدر ما ينتصر لمفهوم الحرية دون خسارات فادحة، ويقدم وجهة نظر حول حقبة مهمة من التاريخ السياسي المحلي من خلال عرض جزء مما حدث في تلك الفترة، وحول التاريخ السياسي العربي، عبر (خسارة) انتصار حرب أكتوبر / تشرين الأول، بمعنى إن الفكر السياسي العربي مازال غير قادر على ممارسة الفعل السياسي بشكل ناضج تتحملة آلية التفكير العربي. وكيف تتساقط الضحايا دون وعي حقيقي بقيمة الإنسان، عبر عدم القدرة على فهم الانتصار من الخسارة!

ويقدم الفيلم في ثلاث حكايات تتقاطع فيما بينها وتلتقي في العلاقة التي تتأسس بين الشاب (حسين) و(الدكتور علاء) في فترتين زمنيتين مختلفتين، الأولى مع منتصف التسعينيات في البحرين، حين يتعرض حسين لإصابة بليغة بسبب مشاركته في إحدى المظاهرات، دون وعي حقيقي لمعنى الشهادة، حين يدخل في حوار مع الدكتور علاء الذي خسره والده في حرب أكتوبر التي لم يتم استثمارها عربياً بشكل صحيح، بدليل ما ترتب على هذه الحرب من خسارة سياسية دفعت بمصر والدول العربية إلى عقود صلح مع «إسرائيل»، وظهور التيارات الدينية المتشددة والتي وجدت في تصفية الرئيس المصري أنور السادات أول أهدافها.

والثانية في مصر في فبراير 2001م مع إعلان سمو الأمير (جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة) مشروع الميثاق الوطني، والتغيير الذي طرأ على حسين بعد إقامته فترة طويلة في الغربية، وشعوره بالضياع ومحاولة البدء من جديد عبر مواصلة دراسته، وتشكل مشاعر حب جديدة مع ناريمان ابنة الدكتور علاء، وملاحقة الماضي له الذي يضعه في حالة من الضياع، بين التعبير عن حبه لناريمان، وحضور زينب التي أحبها ولكنها تشوهت وفقدت ساعدها الأيمن نتيجة انفجار قنبلة خبأها أخوها في بيتهم، فراح ضحيتها مع أمه.

والثالثة في البحرين حيث يخسر حسين علاقته العاطفية البريئة بزينب وموت صديقه موسى بسبب انفجار يكون هو المسئول عنه، ويتسبب أيضاً في وفاة والدته التي كانت تحاول إنقاذه. وتجسد المناجاة «صلاة الليل» التي تقوم بها والدة موسى مناجاة خاصة للمرأة (الوطن) الذي يخاف على أبنائه، لكنه في النهاية يضحي بنفسه من أجلهم. كما يحاول الفيلم أن يسلط الضوء على جزء من الهوية الشيعية من خلال طقوس العزاء وشهر محرم، كتأكيد على تنوع الهوية البحرينية.

حكاية الفيلم:

معه رحلة الاغتراب.

وتعبر النجوم هنا عن الشعب كقيمة جماعية تستمد ضوءها من الشمس، وتعبر عن حاجتها للحرية والانطلاق نحو مفاهيم تتعلق بقيمة الإنسان وحقه في العيش الكريم، وعدم العبث بمصائره عبر تصرفات غير مسؤولة.

شخصيات الفيلم:

1- الشخصيات الرئيسية:

حسين: شاب في مقتبل العمر، يأخذه الحماس للمشاركة في المظاهرات، له أخ يعيش خارج البحرين، وآخر في السجن. يجد في مشاركاته حقاً وطنياً للمطالبة بالديمقراطية وإطلاق سراح المسجونين، لكنه حين يتعرف على الدكتور علاء، وحلول الكارثة بحبيته وسفره إلى لندن، يبدأ بالبحث عن معنى لكل ما مر به، يحاول أن يستعيد ذاته عبر شعوره العاطفي تجاه ناريمان، لكن إخلاصه لزينب يمنعه من ذلك.

موسى: شاب أكبر من حسين ببضع سنوات، عنيد، مكابر، يصر على تحقيق ما يؤمن به من أفكار، ينقذ حسين بعد تعرضه للإصابة، يصبح له صديق، ومن خلاله يتعرف حسين على أخته زينب. يدفع حياته وحياة أمه وإعاقه زينب بسبب تهوره في إخفاء لفافة متفجرات في سطح بيتهم.

زينب: أخت موسى، أصغر من حسين بعامين، تتعرف على حسين بعد إصابته بطلق رصاص مطاطي، تنشأ بينهما علاقة حب، تصدم بسرعة مع كارثة موت أخيها موسى وأمها.

د.علاء: طبيب مصري يعمل في البحرين، يسكن في مجمع سكني خاص، لا يفهم شهادة والده في حرب أكتوبر إلا كخسارة عائلة لمعيها، ذلك أن الحرب التي دفع والده قيمتها لم تحقق النصر الحقيقي للعرب، وأن مفهوم الشهادة مفهوم ملتبس، وعلى الإنسان أن يقدر قيمة الحياة، وأن يترك العمل السياسي لأصحاب السياسة، وعلى الشباب أن يهتم بنفسه وبدراسته. يعمل عنده موسى كمزارع، وهو من يحضر حسين عند إصابته إلى الدكتور لعلاج، حيث تنشأ بينهما علاقة تؤثر في تكوين الشاب حسين.

ناريمان: ابنة الدكتور علاء، منفتحة، تختلف مع والدها في بعض الآراء، وتعتبر أيضاً عن مرحلة الشباب المنفتح، والتمسك بقيمة النصر في حرب أكتوبر. تتعرف على موسى في البحرين، في حين تتعرف على حسين في مصر، تشعر بانجذاب نحوه لكنها لا تفصح بذلك. أم موسى: امرأة في الخمسين من عمرها، قليلة الكلام، تلجأ لصلاة الليل، تناجي ربها وآل البيت لحفظ ابنها، لكنها تدفع حياتها ثمناً لذلك.

2- الشخصيات الثانوية:

علي: صديق موسى في سن حسين.

محمد: صديق موسى الآخر، في سن علي تقريباً. والاثنان يشاركان في المظاهرات مع موسى.

أم حسين: امرأة تقارب الخمسين عاماً.

أخت حسين: وهي أخته الوحيدة، صغيرة في الرابعة عشر من العمر.

أبوإسماعيل: جار من القرية، رجل في الستين من العمر، يساعد موسى في معالجة حسين قبل أخذه إلى الدكتور علاء.

الحارس راجو: حارس بوابة السكن الخاص.

الرجل والمرأة الأوروبيان: من سكنة المجمع السكني الخاص.

طفل أجنبي: 10 سنوات من سكنة المجمع السكني الخاص.

طفل بحريني: 10 سنوات، هو من يخبر محمد عن زيارة حسين لمنزل موسى.

(ممكن أن يلعب الطفل الشخصيتين، لأظهار بعد رمزي في أن الطفولة واحدة، إنما البيئة هي من تشكل كل طفل ليكون مختلفاً عن الآخر).

الفصل الأول: القمر / البحرين 1996م:

«اقتربت الساعة وانشق القمر» (ق.ك)

موسى شاب يعمل كمزارع في مجمع سكني خاص في البديع، حيث يعيش مجموعة من الأجانب من جنسيات مختلفة، خسر وظيفته بسبب اعتقاله لنشاط سياسي، ولأنه ابن فلاح فهو يفهم في الزراعة، علاقته بالدكتور علاء علاقة إنسانية، لكنه لا يكشف له عن سبب لجوئه للعمل كمزارع إلا بعد عدم توفر الوظيفة المناسبة له. وعن إيمانه بضرورة الحصول على الديمقراطية حتى لو تطلب الأمر التضحية بالنفس. في المساء يشارك مع مجموعة من الشباب في مظاهرة تؤدي إلى مواجهة عنيفة مع شرطة الشغب، حيث يتعرض حسين، الشاب الجامعي لإصابة برصاص مطاطي في قدمه، فيأخذه موسى إلى منزل الدكتور علاء خوفاً من القبض عليه، ويطلب من الدكتور علاء، حيث لا يتردد الدكتور في أداء وظيفته في علاج حسين، وبسبب هذه الإصابة يمكث حسين عند الدكتور علاء لمدة يومين، يدخل معه في حوار حول جدوى العنف المتبادل بين السلطة وبين الشباب، ومفهوم السلم الاجتماعي، وجدوى الموت كخسارة كبرى لحياة وهبها الله لنا لهدف أسمى، ويتفاجأ حسين حين يسأله عن استشهاد والد الدكتور علاء في حرب أكتوبر التي لم يتم استثمارها سياسياً، وكيف هو الوضع السياسي العربي العام الآن بعد هذه الحرب التي قدم الشعب المصري الكثير من التضحيات فيها، وأنه لو ظل والده حياً لربما قدم أكثر لأبنائه (أخوة الدكتور) الذين خسروا أحلامهم بسبب فقدان الأب وتعرضهم إلى فقر حرهم من إتمام دراساتهم. ويأخذ القمر في حواراتهم المسائية في حديقة المنزل، رمز للأب والسلطة التي تتفهم حاجة أبنائها.

الفصل الثاني: الشمس / مصر في فبراير 2001م:

«ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً» (ق.ك)

الدكتور علاء في مصر يتابع التطورات السياسية بإعلان ملك البحرين مشروع التصويت على ميثاق العمل الوطني، وعودة المبعدين، وتفريغ السجن من المعتقلين. يتصل حسين بالدكتور ويخبره عن وجوده في مصر، بعد غربة طويلة في لندن. وفي منزل الدكتور علاء يتعرف حسين على ابنة الدكتور علاء ناريمان التي أنهت دراسة الطب، وتعتبر عن انفتاح المرأة، فيجد فيها معيماً لإخراجه من ذنب آخر يشعر بمسئوليته بعد أن ترك زينب لواقعتها وحيدة، تندب خسارتها بسبب فقدانها لساعدها الأيمن وتشوه وجهها، وموت أخيها موسى. حسين بعد هذه السنوات يشعر بخسائر وهو يعد نفسه للعودة للوطن. إن الشمس هنا تعبر عن سطوع شمس الحرية والتغيير الذي ينهض به الملك، وهي أيضاً رمز للحرية التي تحتاجها الأمة العربية، ويمثل نموذجا مصر.

الفصل الثالث: النجوم / البحرين 1996م:

«فإذا النجوم طمست» (ق.ك)

البحرين في نفس الفترة الزمنية للفصل الأول حيث منتصف التسعينيات. زينب ابنة القرية التي لا تتكلم إلا نادراً، وطقوس العزاء في شهر محرم.

يترك حسين الجامعة، وتتطور علاقته بالدكتور علاء ومعرفته عن قرب بموسى الذي أنقذه في الفصل الأول، وبزينب أخت موسى وشعوره تجاهها بالحب، الذي لا يكتمل بسبب حلول الكارثة على عائلة موسى الذي يلجأ إلى أخفاء لفافة متفجرات في سطح منزلهم، ما يدفع بأم موسى في محاولتها لانقاذ ابنها من السجن والاعتقال، فتقوم بالبحث عن لفافة المتفجرات، التي تنفجر بها وهي تحاول سحبها من داخل فتحة طابوق على السطح، ما يؤدي إلى موتها وموت موسى الذي يكتشف في اللحظة الأخيرة حماقة تصرفه، وتفقد بذلك زينب ساعدها الأيمن. ويجد حسين نفسه في موقف يتطلب الخروج من البلد، لتبدأ

صلاة الليل

مبني على أحداث واقعية

سيناريو وحوار: فريد رمضان

مقدمة: شاشة سوداء

تظهر كتابة حول أسباب اندلاع الأحداث في البحرين مع منتصف التسعينيات، وكيف أخذت منحى في مواجهات صادمة وعنيفة بين الشعب والحكومة... (ثم يكتب) هذه سيرة بسيطة لبعض ما حدث.
تضاء الشاشة على المشهد الأول.

المشهد الأول: ساحل إحدى القرى - نهار - خارجي:

- لقطة عامة من ساحل إحدى القرى البحرينية، حيث البحر و«حظرة» في الأفق، يقف خلف أسوارها شاب يرتدي بنطال وتي شرت أسود، وقد غطى البحر الجزء السفلي من جسده. إنه حسين.

- تدخل الكادر فتاة قروية (هي زينب) بمشمرها المزركش بالأصفر والبرتقالي، شعر طويل ناعم يخفي جمال وجهها الذي بالكاد نراه. وقد ربطت خاصرتها بحبل مركب سميك يمتد لخارج الكادر. أو ترتدي فستاناً أخضر (رمز السبايا في الموروث الحسيني).

- تسير الفتاة بانكسار باتجاه البحر.

- ساعدها الأيمن مقطوعة من خلال يد الفستان التي تحركها الريح.

- الحبل الطويل يمتد معها.

- كلما تذهب عميقاً باتجاه البحر يكشف الحبل عن جزء من جذع نخلة تجره معها.

- تدخل البحر.

- تسير باتجاه الحظرة، تدخلها.

- جذع النخلة يطفو فوق البحر.

- يقف سور الحظرة حاجزاً بينها وبين الشاب.

- قطع -

المشهد الثاني: سماء البحرين - ليل - خارجي:

- قمر بدر في سماء البحرين. تظهر كتابة في يمين الكادر:

حكاية القمر: اقتربت الساعة وانشق القمر «سورة القمر»
البحرين 1996 م

- قطع -

المشهد الثالث: حديقة الدكتور علاء - نهار - خارجي:

- موسى يعمل في الحديقة.

- قطع -

المشهد الرابع: منزل الدكتور علاء - نهار - داخلي:

- د. علاء ينظر من نافذة الصالة إلى موسى، وفي يده فنجان شاي.

- تتقدم ابنة الدكتور علاء «ناريمان» من أبيها. تنظر نحو موسى الذي يعمل في الحديقة.

- ناريمان: مش هو شاب، حتكون مهيتو كم يا بابا علشان يشتغل فلاح.

- ينتبه إليها الدكتور علاء:

- د. علاء: هو مش فلاح زي ما عندنا في مصر، هو صحيح ورث الفلاحة من أهله،

أصل المنطقة دي يا ناريمان مشهورة بالزراعة، وبيقولوا إنها كانت أجمل بكتير من النهار ده. أنا سمعت منه أنه اتسجن بسبب أنه سياسي، وبيطالب مع شباب كثيرة بالديمقراطية. (يضحك) يعني لو كنا أحنا إلي سمعنا بالديمقراطية وعملنا انقلاب

سموه بالثورة، مشفناش أي حاجه من الديمقراطية إلي بيحكوا عنها.

- ناريمان: لا يا بابا الثورة حقت الكثير للشعب المصري والعربي كمان.

- د. علاء يشرب من شايه، يطالعها باستغراب.

- د. علاء: دنه يا ناريمان خسرت أبوي، في حرب فاشله، وفي صلح فاشل، وفي

اتفاقيات فشله.

- ناريمان: أنت مش حتغير رأيك أبداً. أنا بنتك وعرفاك.

- د. علاء: هم بيحلموا، مثل ما حلمنا، وطلعنا في الشوارع، وسكرنا الجامعات،

وبعدين وصلنا إيه. أبوي مات في معركة خاسرة من أولها.

- ناريمان: (بإصرار) دحنا حققنا النصر في حرب أكتوبر يا بابا.

- د. علاء (مغيراً الموضوع) حوصيه يرتب الجنينه.

- قطع -

المشهد الخامس: حديقة د. علاء - خارجي - نهار:

- موسى يبتسم للدكتور الذي يتقدم نحوه.

- د. علاء: أزيك يا موسى؟

- موسى: الحمد لله يا دكتور علاء، أنا بخير، أنت كيف لحوال؟

- د. علاء: الحمد لله يا موسى الأحوال كويسه. حتكون فيه مظاهرات اليوم كمان؟

- موسى: كل يوم يا دكتور لين تستجيب الحكومة لنا وتعيد العمل بالدستور المعطل من العام 1973، وتكون في ديمقراطية وانتخابات.

- د. علاء: وحتظن يا موسى الديمقراطية والانتخابات حتغير من وضعك مثلاً.

- موسى: طبعاً يا دكتور، مثل ما غيرت ثورة يوليو حياتكم.

- د. علاء: (مقاطعاً بابتسامه) بس مش للأفضل.

- موسى: (باستغراب) بتقول لي أن عبدالناصر ماسوى لكم شي؟

- د. علاء: ما علينا من السياسة يا موسى (محدثاً نفسه) بالاقبيها منك ولا من ناريمان أنتو

شباب مش فاهمين حاجه، (ثم لموسى) خلينا في الحديقة أحسن، أمتى حتزرع الورد فيها، مش ده موسمه.

- موسى: حاضر يا دكتور، بكره باجيب أنواع مختلفة من بذر الورد.

- د. علاء: أيوه كده يا موسى، يالله أنا خليك علشان عندي شغل.

- يدخل الدكتور علاء منزله.

- يواصل موسى تسوية حشيش الحديقة.

- قطع -

المشهد السادس: منزل الدكتور علاء - نهار - داخلي:

- يضع كأس الشاي على الطاولة، يهيم بأخذ حقيبته، ينادي على ابنته:
- د.علاء: ناريمان
- ناريمان: (من خارج الكادر) أيوه يابا.
- د.علاء: وضبت هدومك، والله عاوزة الشنطة الكبيرة.
- ناريمان: كل حاجة مضبوطة، أنا حوصلك على المستشفى، وحاخذ العربية علشان عاوزة اشترى حاجات لعمتي.
- د.علاء: طب ياالله علشان ما اتخرش.
- ناريمان: أنا جاهزة.

- قطع -

المشهد السابع: حديقة الدكتور علاء - نهار - خارجي:

- ناريمان تتوجه للسيارة، تسلم على موسى.
- ناريمان: صباح الخير يا موسى، أزيك؟
- موسى الذي مازال يعمل في الحديقة، يوقف آلة تسوية الحشيش.
- موسى: الحمدالله، أنت كيف الحال؟
- ناريمان: أنا مسافرة بالليل، وأكيد مش حشوفك، مع السلامة.
- موسى: مع السلامة.

- قطع -

المشهد الثامن: منزل الدكتور علاء - نهار - داخلي:

- د.علاء يتناول حقيبته ويهيم بالخروج.

- قطع -

المشهد التاسع: حديقة الدكتور علاء - نهار - خارجي:

- لقطه عامة تظهر خروج الدكتور علاء.
- ناريمان تدير السيارة.
- موسى يبدأ بفتح صنبور الماء ليسقي الحديقة. يلوح للدكتور ولناريمان التي تقود السيارة.
- طفل أجنبي من سكن المجمع يعبر بدراجته الهوائية.

- قطع -

المشهد العاشر: جانب من الطريق الداخلي للسكن الخاص - نهار - خارجي:

- رجل وامرأة أوروبيان يمارسان رياضة الجري.
- يلوحان لموسى الذي مازال يعمل في حديقة، د.علاء. موسى يرد عليهما التحية بيده وابتسامه على وجهه.
- الكاميرا تتابع الرجل والمرأة.

- قطع -

المشهد 11: طريق داخلي للسكن الخاص - نهار - خارجي:

- موسى وهو خارج من حديقة د.علاء.
- موسى يسير باتجاه بوابة المجمع الخاص.
- موسى يحيي بيده حارس المجمع الهندي.
- الحارس يرد عليه بإشارة من يده.

- قطع -

المشهد 12: طريق البديع العام - نهار - خارجي:

- يعبر موسى الشارع العام، باتجاه القرية.

- قطع -

المشهد 13: القرية - نهار - خارجي:

- لقطه عامة أو بعيدة تظهر جانباً كبيراً من بيوت القرية.
- موسى يسير باتجاه القرية.

- قطع -

المشهد 14: جدار - نهار - خارجي:

- لقطه تظهر بعض الكتابات على جدار قديم، وصور لسجناء شباب.
- بعض الكتابات مثل: الدستور هو الحل / لن نقبل بغير الديمقراطية / تسقط الحكومة / أطلقوا سجناء الحرية / الديمقراطية هي الحل.

- قطع -

المشهد 15: ساحل القرية - نهار - خارجي:

- لقطه عامة لساحل القرية والبيوت القديمة.

- قطع -

المشهد 16: بيت موسى - نهار - خارجي:

- موسى يفتح باب بيتهم الخشبي ويدخل.

- قطع -

المشهد 17: بيت موسى - نهار - داخلي:

- موسى يتقدم ناحية أمه، يقبلها على رأسها.
- موسى يتناول دلة الشاي وكوب عبارة عن علبة جبن زجاجية.
- موسى يدخل غرفته.
- تخرج زينب من غرفتها، تتبع أخاها إلى غرفته.

المشهد 18: غرفة موسى - نهار - داخلي:

- زينب تدخل غرفة أخيها موسى.
- موسى يجلس على الأرض، يهيم بفتح جهاز التلفزيون.
- زينب: (معاتبة) ما تخاف يعتقلونك؟
- موسى: (دون اكتر اث) يعني ما تبيني اشتغل، من وين بناكل؟
- زينب: بس الوضع مو أمان.
- موسى: لا تخافين عليّ، أشتغل داخل كمبون، من بيدور عليّ هناك. ثانياً ما عندهم أي شيء ضدي.

- قطع -

المشهد 24: حوش بيت موسى - مساء - داخلي:

- موسى ينظر إلى أخته وأمه .
- زينب توجه كلامها لأُمها :
- زينب : يمه ، كلميه ، قولي له شي ء ؟
- لقطه قريبة لوجه أم موسى ، وجه حزين وبائس .
- الأم : يا ولدي وين رايح ؟
- موسى : عندي شغل يمه .
- الأم : وش هذا الشغل اللي يخليني طول الليل انتظر رجعتك ، وخاف ...
- دمعة صامته تنزل من عينيها . تتركهما وتدخل غرفتها .
- موسى يطالع زينب ، تشعر بقصة تكابر كي لا تخرج .
- موسى يتجه للباب ويخرج .

- قطع -

المشهد 25: أحد أزقة القرية - ليل - خارجي:

- موسى يسير في أحد الأزقة ، يمر قرب صديقه علي الجالس على دكة كمن ينتظره .
- ينهض علي ويسير قرب موسى .
- علي : شرطة الشغب واقفين على الشارع العام .
- موسى لا يرد عليه يواصل سيره .
- علي : شباب القرى الشرقية طلغوا .
- موسى يواصل صمته ويسير .
- يقتربان من صديق آخر هو محمد ، الذي ينهض وينظم إليهم .
- علي يلتفت لمحمد ، ويقول له :
- علي : شرطة الشغب واقفين على الشارع العام .
- محمد : يتحدونا ، نشوف أحنأ أو هم .
- يدلفون زقاق آخر .
- يقتربون من منزل قديم مهجور .
- يتلفت موسى .
- الطريق يبدو خالياً من المارة .
- يدخلون المنزل القديم .

- قطع -

المشهد 26: الشارع العام - ليل - خارجي:

- لقطات قريبة لرجال شرطة الشغب تظهر عتادهم :
- يد تمسك مسدساً .
- يد تمسك قبعة حامية .
- درع مسنود قرب رجل يرتدي حذاء عسكرياً .
- لقطه عامة تظهر مجموعة من شرطة الشغب بعتادهم .
- قربهم تقف سياراتهم .

- قطع -

المشهد 27: سماء القرية - ليل - خارجي:

- لقطه للقمر في سماء القرية .
- نسمع من خارج الكادر صوت الرادود حسين الأكرف ينشد «صلاة الليل» .

- زينب تجلس قرب أخيها .

- زينب : فكر في أمي ، حس بحزننا . حتى كلام ما تقول ، أنت حاس بها ؟
- موسى : رجاء أختي ، أمي هذي طبعها ، متى كانت تتكلم مع أبي الله يرحمه علشان تتكلم معنا . بس أنت ليش مارحتي الجامعة اليوم ؟
- زينب وهي ناهضة تهم بالخروج
- زينب : أراجع حق الامتحانات ، وأنت تعرف هالأيام اشلون الوضع في الجامعة ، كل يوم مظاهرات ، ومحد يحضر الحمص .
- زينب تخرج من غرفة موسى .
- موسى يهم بإشعال سيجارة من النوع الرخيص .

- قطع -

المشهد 19: حوش بيت موسى - نهار - داخلي:

- زينب تجلس قرب أمها ، تسألها :
- زينب : يمه شفيك .
- الأم لا ترد على ابنتها . زينب تسحب كتاب جامعي باللغة الإنجليزية .
- زينب لا تقرأ من الكتاب ، أنها سارحة .

- قطع -

المشهد 20: القرية - غروب الشمس - خارجي:

- لقطه عامة للقرية لحظة غروب الشمس .
- رجل من القرية يسير .
- أطفال يلعبون حفاة القدم .

- قطع -

المشهد 21: ساحل القرية - غروب الشمس - خارجي:

- بحاراً رافع إيزاره حد الركبة ، يحمل سلة الصيد التي تستخدم لصيد السمك في «الحظور» .

- قطع -

المشهد 22: غرفة موسى - مساء - داخلي:

- موسى يستيقظ من غفوته ، يطالع الساعة الكبيرة على الجدار .
- يبدو عليه كمن تأخر عن موعد .
- ينهض ، يتناول شماغ ويلفه على رأسه . يخرج من غرفته .

- قطع -

المشهد 23: الشارع العام - مساء - خارجي:

- د . علاء وناريمان في سيارة الدكتور متوجهين إلى المطار .
- تمر في الشارع المعاكس سيارات شرطة مكافحة الشغب .
- ناريمان : هي حرب يابا .
- د . علاء : آمال الأصوات إلى بتسمعيها بالليل يعني إيه ؟
- ناريمان : بعضه زي الرصاص ، بس الانفجارات بتاعت إيه .
- د . علاء : ده الشباب بفجروا أسطوانات الغاز .
- ناريمان : والله أنا خايفه عليك يابابا .
- د . علاء : أحنأ بعيد ، ودي الأحداث بتصير عند مداخل القرى .

- حسين يتعرض لرصاص مطاطي في رجليه .
- لقطة لوجه موسى وهو يرى حسين .
- حسين يسقط على الشارع .
- موسى يندفع لسحب حسين من موقع سقوطه .
- الدخان يعم المشهد .
- (يفضل تصوير المشهد بالحركة البطيئة).

- قطع -

المشهد 33: مكان قريب من الحدث - ليل - خارجي:

- لقطة عامة تكشف جزءاً مما يحدث .
- موسى يحمل حسين، ويركض به باتجاه أحد الأزقة، يتبعهم علي .
- يختفون في أحد الأزقة .

- قطع -

المشهد 34: سطح بيت موسى - ليل - داخلي:

- والدة موسى في نفس الوضع السابق في المشهد رقم 27 .
- نسمع كلمات الرادود حسين الأكرف وهو ينشد «صلاة الليل» .
- صوت حسين الأكرف: يازينب لا تهيجيني عداج الويل يا عيون عداج الويل... وإذا تحبيني فلاتخليني صلاة الليل... صلاة الليل ذكريني ومن الدمعات غسليني صلاة الليل
- ولا تنسيني يا باقي سنيني صلاة الليل... أصلي عليك يا قوفي وعليك أموت من خوفي
- ياخوي ولو نشرت جفوف اشوفك طيف بجفوفي... سجودي دوم بترابك ولو ارد أنساك مو كفي... في ركعاتي مثل راسك أمدله الأوداج بكفوفي... (تندخل مؤثرات صوتية لإطلاق رصاص)

- قطع -

المشهد 35: أحد الأزقة - ليل - خارجي:

- علي ينادي موسى وهما يجريان:
- علي: خلني أساعدك .
- موسى: شوف لي بيت أي أحد من الجيران .
- علي يطرق أول باب أمامه .
- يفتح بوإسماعيل الباب . يرى موسى وهو يحمل حسين .
- بوإسماعيل: جيبوه داخل . (ثم ينادي أهل البيت) طريح .

- قطع -

المشهد 36: بيت بوإسماعيل - ليل - داخلي:

- بوإسماعيل يفسح الطريق .
- يدخل موسى حاملاً حسين .
- علي يقف على الباب يكشف الزقاق قبل أن يهجم بالدخول .
- بوإسماعيل: جيبه هذي الحجرة .
- موسى يضع حسين الذي يأن من الألم .
- علي يقف خائفاً .
- بوإسماعيل يمزق بنطال حسين الملطخ بالدم . يحاول إسعافه بتطهير الجرح .
- بوإسماعيل: جرحه عميق .

صوت حسين الأكرف: صلاة الليل ذكريني ومن الدمعات غسليني... ولا تنسيني يا باقي سنيني صلاة الليل... أهد منساك حاشي وجان عداني الخير لو انسى... تريد انساك يا شراعي يا موج الشوق والمرسى...

- مزج آلي -

المشهد 28: سطح منزل موسى - ليل - داخلي:

- والدة موسى في وضع صلاة تنهض من سجدتها، وتظل ساكنة .
- نسمع بقية كلمات الرادود حسين الأكرف وهو ينشد «صلاة الليل» .
- صوت حسين الأكرف: هواي أنته... نسيم أحلام... وربيع آمال اتنفسه... لضل ابجيك طول الليل يا باقي النور والخمسة... يا نور الله اللي يشكي ولا يخيب اللي دعاه... يا باب الفاتحة يا لمن غيره ماتمم صلاة... اهد ما تغيب عن بالي انا بذكراك من غرسه واريد الليلة تعذرني إذا صليت من جلسة صلاة الليل...

- مزج آلي -

المشهد 29: زقاق قرب البيت القديم - ليل - خارجي:

- شاب يركض بسرعة متجهاً للبيت القديم الذي دخل إليه موسى وصديقه .

- قطع -

المشهد 30: البيت القديم - ليل - داخلي:

- يدخل الشاب، يفزع موسى ومجموعة من الشباب المتواجدين داخل البيت .
- بعضهم وقد لف وجهه بشماغ .
- الشاب: بدت المظاهرات، يلا شباب .
- قبل أن ينتهي من كلامه، يندفع الشباب بالخروج، بعضهم يحمل قطع خشبية، بعضهم يحمل شعلة نار، وبعضهم الآخر يحمل مولتوف .
- موسى بهدوء يلف شماغه على وجهه، ويخرج خلفهم .

- قطع -

المشهد 31: قرب الشارع العام - ليل - خارجي:

- لقطات قريبة:
- شباب يركض .
- شعلة نار في يد شاب .
- إطار يحترق .
- قنابل مسيلة للدموع تسقط قرب الإطارات .
- الدخان يعم المشهد .
- (يفضل تصوير المشهد بالحركة البطيئة).

- مزج آلي -

المشهد 32: الشارع العام - ليل - خارجي:

- قوات الشغب متأهبة .
- إطارات تحترق في البعيد .
- شاب خلف الإطارات المحترقة يرمي بزجاجة مولتوف .
- شرطة الشغب يركضون باتجاه شاب .
- وجه للشباب حسين وهو يستعد لرمي حجر .

- قطع -

- علي: (يرتجف) شنهو فيه. رصاص حي أو مطاطي.
- موسى: (يلاحظ علي): علي روح، خلني معاه، (ثم للشاب) شسّمك؟
- حسين: حسين.
- بوإسماعيل: حرك رجلك.
- حسين يحرك رجله.
- بوإسماعيل: (لموسى) رصاص مطاطي، بس يحتاج نوديه المستشفى.
- موسى: بس الشوارع مغلقة. نربط الجرح وننتظر شوي.
- يهم بوإسماعيل بربط الجرح بعد أن طهره.
- حسين يتألم.
- موسى يتابع بوإسماعيل وهو يحاول ربط الجرح في قدم حسين.
- بوإسماعيل يخرج من الغرفة، يشير لموسى بأن يتبعه.

- قطع -

المشهد 37: حوش بيت بوإسماعيل - ليل - داخلي:

- بوإسماعيل وموسى في حوش البيت.
- يتحدثون همساً
- بوإسماعيل: لازم تخبر أحد، أخاف يموت بين يدنا، جرحه عميق.
- موسى: بس أنا ما عرفه، أهو مو من قرينتنا. أعتقد من القرى الشرقية. (بتوتر) عطني فرصة أفكر في حل.

- قطع -

المشهد 42: منزل موسى - ليل - داخلي:

- بوإسماعيل: الحل أن نأخذه للمستشفى القريب منا.
- موسى: المشكلة شلون نوصل هناك، ونقاط التفتيش في الشوارع.
- بوإسماعيل: أنا مستعد أخذه واعترف لهم أنني لقيته مصاب، وبعدين يحلها ألف حلال.
- موسى: يعني أنت قادر على التحقيق والسجن، وهو بعد العلاج يكون معاك.
- بوإسماعيل: ولا يموت.
- لحظة صمت بين موسى وبوإسماعيل.
- موسى: عندي فكرة، باروح وبارجع بعد قليل، بس خلك معاه.
- موسى يخرج من بيت بوإسماعيل.

- قطع -

المشهد 38: الشارع العام - ليل - خارجي:

- زينب تطل من الباب، تخرج.
- يتبعها موسى، يتقدمها ويسير أمامها.
- د. علاء في سيارته عائد إلى البيت بعد أن أوصل ناريمان إلى المطار.
- الشارع الرئيسي مظلم.
- نقطة تفتيش.
- يتوقف د. علاء
- يتقدم ناحيته شرطي بلباس مدني.

- قطع -

المشهد 44: الزقاق المؤدي لمنزل بوإسماعيل - ليل - خارجي:

- موسى يقرع الباب.
- زينب تتلفتت خائفة.
- يفتح أبوإسماعيل الباب.
- يدخلان.
- د. علاء: (يكلم نفسه) والله الواحد مش عارف هم عاوزين أيه، بيحرقوا نفسيتهم، وبيعطلونا أحنا كمان. ديمقراطية أيه دي. (ثم لرجل الأمن) مساء الخير... تفضل.
- رجل الأمن يمسك مصباح يدوي في يده، يسلطه على د. علاء، ثم يتطلع إلى البطاقة المدنية.
- رجل الأمن: سامحنا يادكتور بس إجراءات أمنية.
- د. علاء: معلش، بس نفوت على بيتنا.
- رجل الأمن: تفضل.
- تعبر سيارة الدكتور علاء نقطة التفتيش.

- قطع -

المشهد 45: منزل د. علاء - ليل - داخلي:

- د. علاء في المطبخ أمام الثلاجة يشرب كأس ماء، مرتدياً بجامه النوم.
- تتبعه الكاميرا حيث يدخل غرفة نومه.
- يطالع صورة ابنته.
- يطفى مصباح الغرفة ويضيء مصباح الأبجورة قرب سريره.
- يتناول كتاباً طبياً أو تقارير طبية ويبدأ يقرأ فيها.

- قطع -

المشهد 39: طرق القرية - ليل - خارجي:

- موسى يعبر أزقة القرية بحذر، وترقب.
- (مؤثرات متقطعة لصوت رصاص وانفجار اسطوانة غاز).

(مؤثر موسيقي ترافقه أصوات بعيدة لطرقات نارية متباعدة بدأت تخفت)

- قطع -

المشهد 46: منزل بوا إسماعيل - ليل - داخلي:

- موسى يحمل حسين .

- زينب تتقدمهما .

- تفتح الباب الخارجي، تكشف الطريق .

- قطع -

المشهد 47: خارج منزل بوا إسماعيل - ليل - خارجي:

- زينب تكشف الطريق الخالي من المارة .

- تشير بيدها لموسى بالخروج .

- يخرج موسى حاملاً حسين .

- قطع -

المشهد 48: أحد الأزقة - ليل - خارجي:

- زينب تسير .

- يتبعها موسى وهو يحمل حسين .

- قطع -

المشهد 59: أمام الطريق العام - ليل - خارجي:

- الطريق العام مظلم .

- زينب تعبر الطريق العام .

- تقف على الجانب الآخر، في حين يقف موسى وقد أنزل حسين الذي يتألم بصوت هامس، متحاملاً على أصابته .

- زينب تلوح بيدها لموسى أن الطريق آمن .

- موسى يخاطب حسين :

- موسى: اصلب روحك شوي وخلصنا نعبّر الشارع، وإذا حسيت أنك تعبت استند عليّ .

حسين: أسمح لي تعبتكم معاي .

- موسى: مو وقته الآن، يله، صل على النبي وخلصنا نوصلك بيت الدكتور علاء .

- حسين: يلا .

- حسين يأخذ على نفسه ويحاول أن يسير بشكل طبيعي، لكنه يعرج في مشيته .

- موسى يسير بمحاذاة .

- يعبران الطريق .

- قطع -

المشهد 60: أمام بوابة المجمع السكني الخاص - ليل - خارجي:

- موسى يترك حسين واقفاً قرب زينب .

- موسى يحيي الحارس الهندي .

موسى: سلام راجو .

- الحارس: (بلهجة عربية مكسرة) شنهوفيه موسى .

- موسى: أخوي وايد مريض وشارع مسكر، أنا يجيب خوي حق د. علاء يمكن يعطيه

دوه .

- الحارس: أو كيه .

- تدخل زينب .

- يتبعها موسى وحسين .

- حسين يخاطب موسى :

- حسين: ما قدر أمشي .

- موسى: استند عليّ علشان ما يشك فينا الحارس .

- حسين يستند على موسى .

- يسرون جميعاً باتجاه منزل د. علاء .

- قطع -

المشهد 61: منزل الدكتور علاء - ليل - داخلي:

صوت جرس المنزل يرن .

- د. علاء يطالع ساعته باستغراب .

- ينهض من سريره، ويتوجه لفتح الباب .

- يفتح الباب، يجد أمامه موسى .

- د. علاء: في إيه يا موسى جاي دلوقت؟

- موسى: رجيتك يا دكتور .

- د. علاء: فيك أيه يا موسى ماتقول .

- موسى يبتعد عن واجهة الباب، ليرى الدكتور علاء زينب وحسين الذي جلس على الأرض، فيتفاجأ .

- د. علاء: هو أيه اللي حصل، جيبه جوه .

- يعود د. علاء مسرعاً إلى الصالة، يفتح الإضاءة

- قطع -

المشهد 62: خارج منزل د. علاء - ليل - خارجي:

- موسى يتوجه لحسين يحمله، ويدخل به منزل الدكتور علاء .

- زينب تتسلل بخجل إلى الداخل .

- قطع -

المشهد 63: منزل د. علاء - ليل - داخلي:

- موسى حامل حسيناً داخل المنزل .

- د. علاء: جيبوه هنا، على السوفا .

- موسى: اعتقد صابته رصاصة مطاطية .

- د. علاء: والبنط!

- موسى: هذي أختي زينب ساعدتني يكون أجيبه هني .

- د. علاء: (بامتعاض) ده أنتو حتضيعوا نفسكم .

- موسى يضع حسين على السوفا .

- د. علاء: خذ المقص وقص بنطاله، لحد الفخذ .

- موسى يبدأ بقص بنطال حسين .

- د. علاء يفتح صندوق الإسعافات الأولية، يعاين الجرح .

- د. علاء: ده يحتاج اكسري علشان نشوف إذا فيه كسر، أو ضرر في العظم . يخرب بيتك يا

موسى، ده يحتاج خياطه أيضاً .

- موسى: دكتور أنت عارف أنني ما أقدر أوديه المستشفى، سو اللي تقدر عليه وبكره

يصير خير .

- د. علاء (بغضب) دنته حتوديني في داهيه . ربنا يستر . (ثم لحسين) بتشعر بألم، هو أنت

اسمك أيه .

حسين: حسين، اسمح لنا يا دكتور . بس وايد أتألم .

- د. علاء: خلاص يا حسين حديك حقنة مسكنة للألم، ويمكن تنام، وحاول أنظف الجرح

وخيطة . (ثم ملتفتاً لموسى) تقدر تروح يا موسى، دنا مش عاوز مشاكل . خليه عندني بس لو

حالته ساءت حتصل بالإسعاف . هو من أهلك أو أصحابك؟

المشهد 68: منزل موسى - نهار - داخلي:

- أم موسى تتحدث مع ابنتها زينب ويتناولن الإفطار:
- أم موسى: ما عاد لي قلب يا بنتي. خفت أنكم ما ترجعون.
- زينب: يمه أخوي كان يسوي عمل إنساني.
- أم موسى: بس هذا عمل كان ممكن يأخذكم اثنينكم عني. بدل ما خاف على واحد، صار قلبي يخفق على اثنين.
- في هذه الأثناء يدخل موسى البيت.
- أم موسى: وين رحت من الصبح يا بعد قلبي. أرحم شيبتي يا موسى، تره أطالع الدنيا وطالعك.

- أم موسى: رحت أخبر أهل حسين، كانوا خايفين أنه اعتقل.
- زينب: عرفته من وين؟
- أم موسى: من القرية الشرقية، وأحد من أخوانه في إيران والثاني مسجون من بداية الأحداث.

- زينب: أنا عرفته أخوي.
- أم موسى: (باستغراب) عرفته! من وين أتعرفينه؟
- زينب: معانا في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية.
- أم موسى: (بغيرة) وشلون اتعرفينه؟
- زينب: كنت أشوفه في الجامعة، كان يقود مظاهرات الجامعة.
- أم موسى: أكل لك شيء يا ولدي، أختك عاقلة.
- أم موسى: بس ابي اطمئن عليه، وأخاف أروح الكمبون.
- زينب: أنا أروح.
- أم موسى: بس أخاف عليك.
- أم موسى: صل على النبي وآل بيته، هي تروح وتتطمئن وبعدين تقدر أنت تروح يا ولدي، أخاف عليك، هذي أيام سوده يا ولدي، خل أختك تروح أول.
- أم موسى لا يعلق. يمد يده لقطعة خبز وبيض ويأكل بصمت.

- قطع -

المشهد 69: منزل الدكتور علاء - نهار - داخلي:

- د. علاء يضع صحن الفطور جانباً.
- يتجه ناحية النافذة، يلقي نظرة ثم يعود ناحية حسين.
- د. علاء: ممكن تحاول تقوم، استند علي.
- ينهض حسين بصعوبة، يضع يده على كتف د. علاء.
- د. علاء: كويس، حاول تمشي خطوتين، وأنت ماسكني.
- يخطو حسين خطوتين.
- حسين: ممكن أمشي أكثر.
- د. علاء: كويس ليه لا، حاول تمشي بدون مساعدتي، بس متضغطش على رجلك المصابة.
- يمشي حسين في الصالة، يصل النافذة ويتوقف أمامها.
- د. علاء: إذا حاس أنك تعبان ارتاح على الكنبايه. إلا قول لي أنت بتدرس وإلا بتشتغل.
- حسين: أنا طالب جامعي تخصص أدب انجليزي سنة ثالثة، وهالأيام علينا امتحانات.
- د. علاء: وطبعاً ما تقدرش تروح الجامعة وأنت بالحالة دي. أنت شاب يا حسين، ودي مش لعبة بتلعبوها مع الحكومة. أنت فاكر أن الديمقراطية بتجيب لك شهادتك الجامعية؟
- حسين: أكيد لا. بس هذا واجب وطني.
- د. علاء: وطني أيه يا حسين، أنت مسدق الكلام ده؟ (ثم منتبهاً لحالته) أنت تعبت؟
- حسين يوميء برأسه، يجلس على الكرسي. يطالع صورة الجندي اللي حامل السلاح.
- لقطه قريبة على الصورة.
- د. علاء كمن انتبه لحسين الذي يطالع الصورة.
- د. علاء: بص يا حسين، الوصول للديمقراطية مسألة سياسية، مش حنة عيال، مع احترامي لك ولموسى صاحبك، بتطلعوا وتحرقوا الإطارات ومش عارف إيه. الصورة دي يا ابني لوالدي الله يرحمه، مات في حرب أكتوبر.
- حسين: مات شهيد علشان النصر الذي حققته مصر على «إسرائيل».
- د. علاء: آه، مات شهيد، وحققنا النصر. لكن معرفناش نستغله بشكل صحيح لأننا

- موسى: (برتيك) هو من ديرتي يا دكتور. أمانة عندك.
- د. علاء يحقن حسين مسكن للألم. ويبدأ بعلاجه.
- موسى: دكتور يمكن بكره ما أقدر أمر عليك، بس باخلي أختي زينب تمر علشان نطمئن عليه، وإذا في شيء خبرها، وأنا باتصرف.
- د. علاء: خلاص يا موسى ما أنت ورطنتي بديمقراطيتكم المهيبه اللي بطالبوا بيها. يا الله تصبغ على خير.
- موسى يقترب من أخته، يمسك يدها ويخرجان.

- قطع -

المشهد 64: أمام بوابة المجمع السكني الخاص - ليل - خارجي:

- موسى وزينب يعبران البوابة.
- الحارس لا ينتبه لهما لأنه نائم.

- قطع -

المشهد 65: منزل الدكتور علاء - ليل - داخلي:

- د. علاء يكمل علاجه لحسين.
- ينهض ويتجه للمطبخ ويغسل يديه.
- يعود يرى حسين وقد نام. يغطيه بلحاف.
- يجلس على كرسي قريب منه. يفتح جهاز التلفزيون.

- قطع -

المشهد 66: قرب منزل د. علاء - نهار - خارجي:

- رجل وامرأة أوروبيان يمارسان رياضة المشي.

- قطع -

المشهد 67: منزل د. علاء - نهار - داخلي:

- د. علاء وهو نائم مكانه على الكرسي والتلفزيون يشتغل.
- حسين يفتح عينية، يتلفت ليكتشف المكان.
- لقطه بانورامية من منظور حسين وهو يرى المكان، حيث صالة مرتبة تتوزع على جدرانها أعمال فنية، وصور عائلية للدكتور علاء وزوجته وطفلة ناريمان، صور لنريمان وهي شابة، صورة لجندي مصري يحمل السلاح. صورة تجمع د. علاء في حفل التخرج.
- يحاول حسين تحريك قدميه، يتأوه
- حسين: آه
- يفتح د. علاء عينية، يلتفت ناحية حسين
- د. علاء: أزيك يا... أنت قلت لي اسمك أيه؟
- حسين: حسين.
- ينهض الدكتور علاء، يتجه لحسين، يزيح اللحاف، يعاين الجرح.
- د. علاء: تقدر ترفع رجلك؟
- حسين يرفع رجله المصابه.
- د. علاء: كويس، يعني ما فيهاش كسر. حرك أصابع رجلك.
- حسين يحرك أصابع قدميه.
- د. علاء: كويس يا حسين. جعل لك شاي معاي وبعدين نغير الرباط.
- يتوجه د. علاء للمطبخ.

- قطع -

شعوب ما بتفهمش في السياسة.

- حسين : معقول دكتور وولد شهيد حقق النصر للعرب وتقول هلون .

- د. علاء : أيوه باقول هلون ، بص حوليك يا حسين وشوف وضع العرب بعد الحرب ، تغير حاجه ، ولا شيء غير أنني وكثير من المصريين ضاع مستقبلهم لأننا فقدنا ابهاتنا في الحرب ، انت عارف اني الوحيد في العائلة إلى كمل دراسته . اخوي ساب الجامعة بعد ممت ، قصدي استشهد أبوي في الحرب علشان يطعمنا ، ويوفر لي مصاريف الدراسة . المستقبل يا حسين في دراستك ، سيب موضوع الدستور هو الحل زي ما بتكتبوا على الجدران لرجال السياسة في البلد ، وهم كثير ، زي ما سمعت . ما عندكم شيوعين ورجال دين بيلخبطوا بين السياسة والدين .

- حسين : (منزجاً) دكتور رجاء لا تسيء لرجال الدين .

- د. علاء : مهو هنا المشكلة يا حسين . نحن شعوب ما بتفرقش بين الدين والسياسة ، أنت عارف الجماعات الدينية عملت في مصر أيه ، دول عاوزين يرجعونا للماضي .

- حسين : (باستغراب) يعني ما تعتبر اللي سواه خالد الاسلمبولي عمل بطولي لما قتل السادات ؟

- د. علاء : بطولة أيه يا راجل . لا حكومات واعية ، ولا مناهج بطور من وعينا وتفكيرنا ، وبتسمي دي بطولة . أنت عاجبك أن موسى بيعمل جنائني ، شاب قوي زييه ممكن يكمل دراسته ويعمل في وظيفة محترمة ، مش يضيع وقته في صراع قوة مش لصالحكم ، الشعوب ...

- يرن جرس الباب ، فيتوجه د. علاء لفتح الباب ، وهو يكمل جملته :

- د. علاء : (يكمل حوار ه) دايماً هي الأضعف يا حسين ، ما تقولي أنتوا بتواجهوا الحكومة بيه ، مش بأجسادكم العارية .

- يفتح الباب

- د. علاء : أهلاً يا زينب ، أتفضلي ، أهو بطلنا صار كويس .

- زينب : (بخجل) السلام عليكم .

- د. علاء : عليكم السلام ، أتفضلي يا بنتي .

- حسين يعدل من جلسته .

- د. علاء يسألها :

د. علاء : أعمل لك أقهوة ، ولا شاي ؟

- زينب تظل واقفة قرب الباب من الداخل .

- زينب : شكراً دكتور بس أخوي موسى حاب يتظمن على حسين ، علشان نخبر أهله .

- حسين : أنا زين ، شكراً زينب ، الله يأجره موسى على اللي سواه معاي .

- د. علاء : أنتوا أهل أو معارف ؟

- حسين : (للدكتور علاء) لا والله بس زينب بتدرس معاي في نفس الكلية بس هي سنة ثانية .

- د. علاء : كويس يا زينب ، انتبهني لدراستك .

- زينب : حاضر دكتور . (ثم لحسين) تريد أقول شيء حق أخوي .

- حسين : قولي له أنني بخير بفضله .

- زينب : مع السلامة .

- تخرج زينب .

- قطع -

المشهد 70: طريق داخل السكن الخاص - نهار - خارجي :

- زينب تسير في الطريق .

- ثمة ابتسامة على خدها .

- قطع -

المشهد 71: مدينة القاهرة - نهار - خارجي :

- لقطة عامة لميدان التحرير . تظهر كتابة على يمين الكادر :

حكاية الشمس : (ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً) «سورة الفرقان»

القاهرة - فبراير 2001 م

- قطع -

المشهد 72: شقة الدكتور علاء - نهار - داخلي :

- ناريمان تجلس في صالة الشقة تتابع مسلسل مصري في التلفزيون .

- يأتي د. علاء من المطبخ حاملاً كأس شاي .

- د. علاء : ممكن يا حبيبتي تغيري القناة على تلفزيون البحرين ، أصل عاوز أتابع ايه اللي بيجرى فيها .

- ناريمان : هم رجعوا مرة تاني مظاهرات ؟

- د. علاء : لا بس أميرهم الجديد عاوز يعمل إصلاحات سياسية كبيرة .

- ناريمان تغير المحطة على تلفزيون البحرين .

- قطع -

المشهد 73: من أرشيف البحرين :

- فيلم وثائقي يظهر :

- إعلان الملك مشروع الإصلاحات السياسية في البحرين .

- إطلاق السجناء .

- زيارة الملك لأهالي جزيرة ستره .

- التصويت على ميثاق العمل الوطني .

- لقطات لعودة بعض الشخصيات السياسية مثل أحمد الذواوي ، عبدالرحمن النعيمي .

وإطلاق سراح الشيخ عبدالأمير الجمري .

(يرافق هذه الصور أغنيات وطنية من تلك الفترة) .

- قطع -

عودة للمشهد 72: شقة الدكتور علاء - نهار - داخلي :

- د. علاء مسروراً ، يخاطب نفسه بصوت عال

- د. علاء : والله دي خطوة جميلة ، يعملها حاكم شاب جريء .

- ناريمان : (معارضة) بس أنت دايماً تقول الديمقراطية مش حتحل مشاكلنا .

- د. علاء : بس الشعور بالحرية جميل يا بنتي ، دنتي ماشفتيش اللي شفته وأنا هناك .

- يرن الهاتف ، تنهض ناريمان لترد عليه ، وتقول لوالدها :

- ناريمان : قصدك موسى !

- د. علاء : الله يرحمه .

- ناريمان : ألو ... مساء النور ... أيوه ده منزل الدكتور علاء ، أيوه ... لحظة (ثم لوالدها) ده

بيقول انه حسين من البحرين .

- ينهض د. علاء مسرعاً

- د. علاء : ألو ... أهلاً أهلاً يا حسين ... والله ولد حلال لسه بنحكي عن البحرين ... أنت في

مصر ، يا أهلاً وسهلاً ... أيوه ضروري نشوفك ... لا خلاص بكرة أنت عندنا على الغداء ...

معلش تخلص أمورك مع الجامعة وبعدين تجي عندنا ... أنت فين ساكن ... طبعاً أعرفه ...

خلاص زي ما أنت عاوز ... خذ عنوان الشقة (يعطيه عنوان الشقة) خلاص نشوفك بكرة ،

نورت مصر يا حسين ... مع السلامة .

- د. علاء يغلق السماعه .

- ناريمان : حسين اللي علاجته عندك بالبيت .

- د. علاء : أيوه هو ... سنين مرت ، أنا كنت خايف عليه ، خاصة لما مات موسى ، خفت عليه

من السجن ، لكني عرفت أنهم حققوا معاه وبعدين لما سابوه سافر وراح لندن ، وظل هناك ،

وهو راجع الآن على البحرين ، بس حب يسجل في الجامعة الأميركية عندنا علشان يكمل

دراسته .

- ناريمان : يعني ما كملش دراسته ؟

- د. علاء : والله مش عارف . بس بكرة عازمه على الغداء ، قولي لعمتك تجي عندنا برضو .

- قطع -

المشهد 74: غرفة فندق هلتون النيل - نهار - داخلي :

- حسين نائم على السرير بملابسه .

- يبدو على ملامحه تغير بسيط بسبب مرور الزمن .

- يفتح عينيه ، يحرق في السقف . يبدو عليه هدوء قلق .

المشهد 81: صالة شقة د. علاء - نهار - داخلي:
- الهاتف يرن.

- تتقدم ناريمان، ترد على الهاتف:
- ناريمان: ألو... أيوه بابا... صباح الفل..... حاضر، أيوه حستقبله... معلىش وقت ماتخلص من العيادة... بننتظرك. باي.

- قطع -

المشهد 82: مدخل الجامعة الأميركية - نهار - خارجي:

- حسين يخرج من بوابة الجامعة.
- حسين يوقف سيارة أجره.
- حسين يركب سيارة الأجرة.

- قطع -

المشهد 83: مدخل عمارة - نهار - خارجي:

- تتوقف سيارة الأجرة أمام مبنى شقة الدكتور علاء.
- السائق يشير لحسين باتجاه المبنى.
- حسين يحيي السائق بيده شاكراً.
- حسين يقف أمام البواب، الذي يحييه.
- حسين يدخل المبنى.

- قطع -

المشهد 84: أمام شقة الدكتور علاء - نهار - داخلي:

- حسين يقرع جرس الشقة.
- تفتح عمه ناريمان الباب.
- حسين: عذرا، هل هذه شقة الدكتور علاء
- العمه: نعم، أنت حسين من البحرين؟
- حسين: نعم.
- العمه: تفضل... تفضل... دلوقت يجي الدكتور أصله لسه في العيادة.
- يدخل حسين الشقة.

- قطع -

المشهد 85: شقة الدكتور علاء - نهار - داخلي:

- يدخل حسين.
- تغلق العمه باب الشقة.
- العمه: تفضل يا حسين... أزيك وأزي أخبار البحرين. سمعنا أخبار بتفرح.
- حسين: الحمد لله، أخبارنا كلها زينه.
- تخرج ناريمان من غرفتها، تتجه إلى الصالة حيث جلس حسين وعمتها.
- تمد يدها مرحبة.
- حسين يقف متردداً، ثم يمد يده مسلماً.
- ناريمان: أهلاً يا حسين... والله أخيرنا شفناك... سمعنا عنك كثير... معلىش أصل بابا اتصل بيتاً آخر شويه... أرجو أنك ما تكنش مشغول أو مرتبط.
- حسين: لا سلامتكم... اليوم قدمت أوراقي في الجامعة الأميركية، وأحاول أخلصها خلال هليومين.
- ناريمان: صار لك كثير من سبت البحرين؟
- حسين: تقريبا خمس سنوات وكم شهر.

- ينهض يتجه لحمام الغرفة يغسل وجهه.
- يأخذ مفتاح الغرفة ويخرج.

المشهد 75: كبري قصر النيل - مساء - خارجي:

- لقطة عامة تكشف النيل، وحركة المارة على الكوبري.
- لقطة متوسطة لحسين يسير على الكوبري.
- تتحول إلى لقطة قريبة.
- نسمع صوت زينب وهي تهمس لحسين:
زينب: (من خارج الكادر) أنا خايفه يا حسين... خايفه يجي يوم وتناسني... الحب اللي تحجي عنه نار... نار يا حسين... يمكن يوقدك مدفأة...

- فلاش باك -

المشهد 76: منزل حسين - نهار - داخلي:

- زينب وحسين وحدهما.
- زينب جالسة، لا تنتبين ملامحها.
- حسين واقف أمام نافذة حجرته يسمع كلامها:
- زينب: (تكلمة الحوار)... في برد لندن... لكن ممكن يحرق قلبي وأنت بعيد، الحقيقة ممكن تضيع، والحب بعد، أخاف يضيع معاك في غربتك، وفي حزن وطن يحتاج لحبنا له... وأنت اللحين ما تحتاج لوحدة فقدت يدها وتشوه وجهها.
- حسين: الحب فرح يا زينب، وحنا حبنا حزين. يمكن لأن قلوبنا حزينة، يمكن لأن أحنا ضيعنا درب الحب بسبب الحزن... خايف من مصير غامض يتربص بنا.

- قطع -

المشهد 77: كبري قصر النيل - مساء - خارجي:

- عودة للمشهد 75
- حسين واقف أمام الكوبري ينظر لقوارب صغيرة تعبر النيل.

- قطع -

المشهد 78: نهر النيل - مساء - خارجي:

- من منظور حسين:
- قوارب صغيرة تعبر النهر.

- قطع -

المشهد 79: كوبري قصر النيل - ليل - خارجي:

- حسين يسير بلا هدف، سارح الفكر، شارداً الذهن.

- قطع -

المشهد 80: مدينة القاهرة - نهار - خارجي:

- لقطة عامة لمدينة القاهرة صباحاً، يظهر في جانب منها نهر النيل.

- قطع -

- الهاتف يواصل رنينه .
- حسين لا يتحرك من مكانه .
- قطع -
- المشهد 90: شقة الدكتور علاء - نهار - داخلي:
- ناريمان تغلق السماعة .
- تتناول حقيبتها وتخرج من الشقة .
- قطع -
- المشهد 91: غرفة الفندق - نهار - داخلي:
- كما في المشهد رقم 89 حسين مكانه لا يتحرك .
- إنه يتخيل :
- زينب كما في المشهد الافتتاحي ، يدها اليمنى مبتورة ، تحلق أمامه وتعبير الكادر حتى تخرج منه .
- ينهض حسين مفزوعاً ، ولكنه يظل في وضع الجلوس على طرف السرير .
- نسمع صوت ناريمان وهي تردد مقطع أغنية «عبد الحليم حافظ» من مشهد رقم 86 :
- ناريمان: أقل أيه جاي الزمان يداوينه .. من أيه جاي يا زمان تداوينه .
- يضع يده على رأسه . تخرج من صدره أه حزينة .
- حسين: آه آه آه
- ينهض يتجه للحمام ، يغلق الباب .
- قطع -
- المشهد 92: قاعة الفندق - نهار - داخلي:
- حسين خارج من المصعد .
- يتوجه لمكتب الاستقبال .
- لقطة عامة تظهر ناريمان وهي جالسة في قاعة الفندق .
- موظف الاستقبال يشير لحسين باتجاه ناريمان .
- حسين يتوجه نحوها .
- يحييها :
- حسين: صباح الخير .
- ناريمان: قول مساء الخير . أزيك يا حسين ، قلقت عليك .
- حسين: أسف بس البارحة نمت متأخر .
- ناريمان: خرجت تسهر .
- حسين: لا بس ماجاني نوم .
- ناريمان: طب نمشي .
- حسين: طبعا ، تفضلي .
- قطع -
- المشهد 93: في الطريق - نهار - خارجي:
- حسين وناريمان في السيارة .
- ناريمان: أنا أسفه يا حسين ، يمكن أمبارح ازعجناك .
- حسين: لا أبدا أنت ما تتخيلين اشقد أنا فرحان أني وياكم . كأنني بين أهلي .
- ناريمان: أنا بصراحة حبيت البحرين ، ودي اشتغل فيها طبية ، زي بابا .
- ناريمان تدير أغنية لعبد الحليم حافظ (في يوم في شهر في سنة) .

- قطع -

المشهد 94: المطعم - نهار - داخلي:

- حسين وناريمان جالسان في المطعم .
- أمامها كأسان من العصير .
- ناريمان: الرسبشن في الفندق خبروني أنك حتسافر بعد بكره . يعني ما كنتش ناوي تقول ليينا .
- حسين: لا ، بس أنا طلبت منهم يؤكدوا لي الحجز . اليوم مواعي مع الجامعة علشان يخبروني عن الأستاذ اللي بيشرح على رسالتي . وبكره باشوف إذا ما في شيء جديد ، خلاص ، أروح البحرين . بصراحة واحشنتي البحرين .
- ناريمان: أنت كده زهأت منا؟
- حسين: بالعكس ، أنا ما خترت مصر إلا علشان د . علاء اللي حسسني لما تعرفت عليه أنه واحد من أخواني . بل أخوي الكبير .
- ناريمان: بس علشان بابا؟
- حسين: (لا يعرف ماذا يقول) و... أعتقد...
- ناريمان: (بجراحة) تعتقد إيه؟
- حسين: أنا سعيد أني تعرفت عليك وعلى عمك . بس أمك أنا عرفت من الدكتور أنها توفت وأنت صغيرة .
- ناريمان: ماما توفت وأنا عمري خمس سنوات ، ربطني عمتي . هي صابها اللوكيميا واكتشفناه متأخراً ، ما مهلهاش كتير .
- يدخل الدكتور علاء .
- ناريمان: أهو بابا جاء ، ممكن تسأله . أهلا بابا .
- د . علاء يسلم على حسين ، تقف ناريمان تقبل والدها .
- ناريمان: بابا حسين حيسافر بعد بكره .
- د . علاء: ما عجبكش مصر .
- حسين: شتقول دكتور ، احنا تعلمنا من مصر وشعب مصر أشياء كثيرة ، العلم ، الكفاح ، قيم الثورة ، والقومية ،
- د . علاء: خلاص ده كتير . نتغده ، دنا حموت من الجوع .

- قطع -

المشهد 95 - أمام بوابة الجامعة الأميركية - نهار - خارجي:

- حسين ينزل من سيارة الدكتور علاء ، يودعهما .
- ناريمان ، تخرج يدها من النافذة ملوحة له .
- تبتعد السيارة .
- حسين يدخل الجامعة .

- قطع -

المشهد 96: كوبري قصر النيل - مساء - خارجي:

- حسين يسير على الكوبري .
- يتأمل الناس :
- عاشقان يسيران ممسكين يد بعضهما البعض .
- بائع اللب ينادي على بضاعته .
- عاشقان واقفان يتأملان النهر .

- حسين يردد مقطع أغنية عبدالحليم حافظ بصوت هامس، مثل من يخجل ان يغني بصوت مسموع.
- حسين: قلبي دق... دق... قلت مين على البيبان... دق... قالي أفتح ده الزمان... قلت له يا قلبي لا... جاي ليه يازمان... بعد إيه يازمان.

- قطع -

المشهد 97: غرفة الفندق - ليل - داخلي:

- حسين في شرفة الفندق. ينظر للمدينة وللنهر.

- قطع -

المشهد 98: نهر النيل - ليل - خارجي:

- لقطة عامة لنهر النيل، وقوارب صغيرة، بإضاءة خفيفة تسير على سطح النهر.

- نسمع حوار داخلي لحسين من خارج الكادر:

- حسين: لو نهر النيل ما يتحرك، شقد من الأحزان والأفراح ممكن يسردها علينا.. حتى أحزانا، إحنا البحرنيين ممكن يحكيها على أصغر طفل يولد على ضفافه... الجميل فيك يانهر، أنك بتستر أرواحنا، وبتدفعها مع حركتك للشمال وتلقي بها في البحر... يانهر باترك لك أمانتي وأنت عارف شقد حزن في قلبي. روح موسى، قلب زينب، حتى جرحي بتركه عندك، وعارف اشقد بتعتني فيه. وبتحملة على كفوف مايك الحلو إلى آخر الدنيا.

- قطع -

المشهد 99: غرفة الفندق - ليل - داخلي:

- عودة للمشهد 97 حيث حسين في شرفة الفندق، يحدق في النهر

- يظل واقفاً يتأمل في صمت.

- يلتفت بهدوء إذ يشعر بوجود شخص قربه ومعه في الغرفة.

- طيف زينب بنفس الملابس في المشهد الافتتاحي للفيلم، تقف قربه، تنظر للنهر أيضاً.

- لا يفزع، يشعر بهدوء، يمسكها من يدها اليسرى، تقابله.

- يزيح عنها حجابها، يدخلان الغرفة.

- تترك يده، وتسير ببطء، تقف في زاوية الغرفة.

- يجلس هو على السرير، يطالعاها.

- زينب تطالعه، صامته، لا تحرك شفيتها ولكن نسمع صوتها:

- زينب: بتقبل بحبيبة خسرت يدها، وتشوه وجهها.

- حسين جالس مكانه صامتاً يحدق فيها.

- تختفي زينب.

- يظل مكانه جالساً، بهدوء وسكينة.

- مزج آلي -

المشهد 99: غرفة الفندق - نهار - داخلي:

- حسين النائم يفتح عينيه.

- ينهض، يسحب حقيبته، يضع ملابسه في الحقيبة.

- ثمة سكينة وحزن دفين في قلبه.

- قطع -

المشهد 100: صالة الفندق - نهار - داخلي:

- حسين ينهي إجراءات الفندق.

- يختار كرسي في القاعة ويجلس بانتظار ناريمان.

- تدخل ناريمان الفندق، ينهض لها حسين مرحباً.

- يمد يده ويسلم عليها.

- حسين: تشربي أيه.

- ناريمان: أنا مش عوزه آخرك. بابا بيسلم عليك وبيقولك تسامحه، لأنه مشغول في

العيادة.

- حسين: أنتو ما قصر توامعاي.

- ناريمان، تفتح حقيبة يدها، وتخرج شريط عبدالحليم حافظ وتقدمه لحسين.

- ناريمان: دي هدية بسيطة، علشان تتذكرني بيها.

- حسين: (بتردد) شكراً.

- ناريمان تمد يدها مودعة.

- حسين يسلم عليها.

- تظل يدهما لوقت لثوان قصير.

- ثمة نظرات متبادلة بين حسين وناريمان.

- ناريمان: أعنتي بنفسك، وأمتي حتجي على مصر، أتصل وخبرني علشان أجي استقبلك

في المطار.

- حسين: أكيد... (لا يستطع أن يقول أكثر)

- ناريمان تغادر الفندق.

- حسين يراقبها وهي تبتعد.

- يأتي الموظف ويحمل شنطة حسين.

- حسين يمشي خلفه.

- قطع -

المشهد 101: الطائرة - نهار - خارجي:

- اللقطة من الخارج لحسين داخل الطائرة.

- وجه حسين وهو يطل من النافذة.

- نسمع مقطع من أغنية عبدالحليم حافظ:

« قلبي دق... دق... قلت مين على البيبان... دق... قالي أفتح ده الزمان... قلت له يا قلبي

لا... جاي ليه يازمان... بعد إيه يازمان... من كم سنة قلبي وأنا عايشين هنا... من كم سنة... من كم سنة دنيا الهنا بتضمنا... وقال إيه جاي الزمان يداوينه... من إيه جاي

يازمان تداوينه... ما الأمل في عنينا والفرح حوالينا... حوالينا».

يخفت صوت الأغنية، ويظهر ثيمة الموسيقى الرئيسية في العمل.

- قطع -

المشهد 102: جدار قديم - نهار - خارجي:

- لقطة لجدار قديم كتب عليه مثل: الدستور هو الحل / لن نقبل بغير الديمقراطية / تسقط

الحكومة / أطلقوا سجناء الحرية / الديمقراطية هي الحل.

- يعبر الكادر طفل عاري الصدر يركض مسرعاً.

- تظهر كتابة على يمين الكادر:

حكاية النجوم: فاذا النجوم طمست «سورة المرسلات» البحرين - 1996 م

- قطع -

المشهد 103: منزل الدكتور علاء - نهار - داخلي:

- د. علاء وموسى وحسين في الصلاة.

- يقفون قرب الصور.

- د. علاء: ودي صورة لابنتي الوحيدة ناريمان، موسى بيعرفها. ودي صورة عائلية.

وادي صورة أبوي في ساحة المعركة، تكلمنا عن الحرب اللي انتصرنا فيها بس ما عرفناش

نستفيد منها. كانت آخر صورة لأبوي، حصلت عليها من مراسل حربي صديق للعائلة. ودي

الكاميرا، خذ يا حسين وصورني مع موسى.

- د. علاء يعطي حسين الكاميرا.

- يخرج حسين من قسم التسجيل .

- قطع -

المشهد 107: حرم الجامعة - نهار - خارجي:

- حسين يسير في حرم الجامعة .
- مجموعات من الطلبة متوزعة في الحرم الجامعي .
- يلمح زينب جالسة وحيدة .
- يتقدم ناحيتها .
- تطالعه بحياء .
- حسين: شلونك زينب؟
- زينب: أنت شلونك الحين؟
- حسين: أنا زين بس فصلوني من الجامعة .
- زينب: وش بتسوي؟
- حسين: مو عارف، بس واضح أن السبب سياسي، وما فيه فايده . (ثم حبيت أشكرك .
- زينب: على وياه؟
- حسين: لا مو أنت وخوك موسى، كان ممكن أكون الحين في السجن .
- زينب: (لا تعلق)
- حسين: ممكن اجلس .
- زينب تأشر بيدها مرحبة .
- حسين يجلس .
- يظلان صامتين .

- قطع -

المشهد 108: خارج المأتم - نهار - خارجي:

- حسين مرتديا السواد، يهم بدخول المأتم .
- يقابله علي عند المدخل .
- علي: ماجورين .
- حسين: وأنتم كذلك .
- علي: إلا جاي مأتمنا .
- حسين: كلها بيوت الله .
- علي: موسى داخل، حياك .
- «نسمع جزء من سيرة العاشر من محرم، التي يقرأها الشيخ»

- قطع -

المشهد 109: المأتم - نهار - داخلي:

- حسين وعلي يدخلان المأتم .
- المأتم يعج بالشباب وكبار السن يستمعون للشيخ وهو يقرأها المصراع .
- موسى جالس بين شباب القرية .
- «نسمع جزء من سيرة العاشر من محرم، التي يقرأها الشيخ»

- قطع -

المشهد 110: ساحة القرية - ليل - خارجي:

- لقطات متنوعة تظهر طقوس العزاء في محرم .
- يظهر في هذه اللقطات حسين وموسى وعلي ومحمد في حلقة الزنجير «الصنقل» .
- لقطات بانورامية تستعرض هذه الطقوس .
- لقطات للناس والرجال الذي يتابعون مرور مواكب العزاء .

- قطع -

- حسين يلتقط الصورة التي شاهدناها في المشهد 85 .

- موسى يأخذ الكاميرا من حسين ويأخذ صورة لحسين وللدكتور علاء .

- د.علاء: انتبهوا لنفسيكم.. وتركوا عنكم السياسة، خلوها لأصحابها، وفكروا في مستقبلكم .

- موسى: أسمح لنا دكتور .

- حسين: هذا فضل باحمله في رقبتي طول ما أنا عايش .

- د.علاء: متقولش كده يا حسين .

- يوصلهما للباب .

- د.علاء: مع السلامة .

- موسى وحسين: في أمان الله .

- قطع -

المشهد 104: طريق في المجمع السكني - نهار - خارجي:

- موسى وحسين يسيران معاً .
- الرجل والمرأة الأوروبيان يحيون موسى .
- موسى يحيهم بإشارة من يده .
- حسين: أسألك سؤال خاص؟
- موسى: تقضل .
- حسين: كم الراتب اللي تحصله من شغلك في هذي البيوت .
- موسى: اشتغل في خمس بيوت يطلع لي شهرياً مائة إلى 150 دينار .
- حسين: بس!
- موسى: الحمد لله .
- حسين: ليش ما تشوف لك شغلة ثانية .
- موسى: الله كريم .
- حسين: شكلك تحب هذا المكان وايد .
- موسى: أي وقت تبيني ممكن تحصلني هني .

- قطع -

المشهد 105: منزل حسين - نهار - داخلي:

- يدخل حسين منزله .
- تلمحه أخته الصغيرة وتصرخ فرحة:
- أخت حسين: يمه جه حسين .
- تخرج أم حسين تحضن ابنها .
- أم حسين: والله قلقتنا عليك .
- حسين: أنا بخير يمه .
- أم حسين تبكي .
- أم حسين: فكر في قلب أمك... تره ما عاد قلبي يتحمل هذا الوضع . رحموني... واحد مسافر... وآخر مسجون... قلبي ضعف... حرام عليكم .
- حسين: خلاص يا يمه . بس أنت ريحي بالك .
- أم حسين: بالي ما بيرتاح إلا لما أشوفكم واطمئن عليكم .
- حسين: أنا بخير يمه .

- قطع -

المشهد 106: مكتب التسجيل - جامعة البحرين - نهار - داخلي:

- حسين بغضب يتحدث مع موظف التسجيل . في يده رسالة الفصل .
- حسين: غيابي عن الجامعة، ما يعني فصلي .
- الموظف: للأسف الأمر مو في يدي .
- حسين: في يد من عيل؟
- الموظف: راجع عميد الكلية .
- حسين: قولوا السبب سياسي بوضوح .
- الموظف: أسف .

المشهد III: غرفة في منزل حسين - نهار - داخلي:

- تعيد قرأتها للمرة الثالثة .
- إنها فرحة بمصارحة حسين بحبه لها .

- قطع -

المشهد II4: البيت المهجور - مساء - داخلي:

- يدخل موسى، وقد لف وجهه بالشماع .
- يجد علي ومحمد بانتظاره وأمامهما اللقافة متفجرات .
- علي: هذي اللقافة فيها متفجرات .
- موسى: والخطة؟
- محمد: للحين ما عرفنا الخطة .
- علي: عيل شنسوي فيها الحين .
- موسى: نخفيها في مكان آمن .
- محمد: نتركها هني .
- موسى: مادري خلوني أفكر؟
- علي: ننتظر .
- محمد: نخفيها هني .
- موسى: أنا باخفيها وباتم هني .
- علي: ما بتروح البيت .
- موسى: لا .

- قطع -

المشهد II5: غرفة زينب / منزل موسى - مساء - داخلي:

- زينب تتحدث مع حسين .
- زينب: أخاف يا حسين... عارفه شعورك... بس...

- قطع -

المشهد II6: غرفة حسين / منزل حسين - مساء - داخلي:

- حسين يتحدث مع زينب .
- حسين: أنا مقدر ظروفك... موسى أنا بتكلم معاه... أنا صادق في شعوري تجاهك .

- قطع -

المشهد II7: غرفة زينب / منزل موسى - مساء - داخلي:

- زينب تتحدث مع حسين .
- تدخل أمها عليها .
- زينب: وأنا بعد... (ثم تغير الحديث) حاضر زهرة بكره أجيب معاي نماذج الامتحان .
- زينب تغلق السماعة .
- زينب: خير يمه .
- أم موسى: أخوك مارجع مو عادته يتأخر .
- زينب: يمكن قاعد مع ربه .
- أم موسى: قلبي يجيب أخبار موزينه .
- زينب: (مخففة عنها) يمه جدمي الخير .
- الأم لا تعلق على ابنتها، تخرج من الغرفة .

- قطع -

- زينب وأم حسين وأخته جالسات في الغرفة
- يدخل حسين الغرفة، في يده كتاب جامعي .
- يبدو عليه الارتباك .

- يمد الكتاب إلى زينب، ويقول لها:
- حسين: في الكتاب أوراق لبعض الامتحانات اللي عطونا إياها في السنة الثانية، اعتقد مهمة . وفيها رسالة حق العميد شوفيها .
- زينب: (باستغراب) العميد!
- حسين: (يريد أن يوضح انها خطاب لها) العميد أو أستاذ الأدب الانجليزي .
- زينب: ما فهمت!
- زينب تفتح الكتاب، لتتنظر للرسالة .
- حسين يتدارك الموقف، كي لا تكشفه أمه .
- حسين: لا شو فيها لين رحتي البيت .
- زينب: (بهدهوء وكأنها عرفت أنها شيء خاص) حاضر .
- حسين: (يتنفس الصعداء، لكنه يفضح نفسه) وياريت ترددين علي .
- زينب: حاضر (ثم لأم حسين) أخليك خالتي، مع السلامة .
- حسين يخرج من الغرفة قبلها .
- تخرج زينب .

- قطع -

المشهد III: حوش منزل حسين - نهار - داخلي:

- يمر قريبا ويهمس .
- حسين: عقب ما تقرينها مزيها، ما أريد أنخرج مع أخوك .
- زينب وقد فهمت أن الرسالة تخصهما فلا تعلق، تخرج من المنزل .

- قطع -

المشهد II2: منزل موسى - نهار - داخلي:

- تدخل زينب المنزل .
- موسى من داخل غرفته، ينادي:
- موسى: (من خارج الكادر) يمه... يمه...
- زينب: لا هذي أنا أمي في الحسينية لحين ماجات .
- تدخل غرفتها .

- قطع -

المشهد II3: غرفة زينب - نهار - داخلي:

- تدخل زينب غرفتها .
- تحكم غلق الباب .
- بلهفة تخرج الأوراق من الكتاب وترمي بالكتاب جانبا .
- تبدأ بقرأة رسالة بخط يد حسين .
- تجلس وتبدأ بقرأتها، تنفسها متسارع .
- ترتمي على السرير، تحضن الرسالة .
- تعيد النظر إليها، وتعيد قرأتها من جديد .
- ثمة أسامة واضحة على محياها .
- تدس الرسالة تحت مخدتها، تحضن المخدة وتسرح بخيالها .
- موسى يدق عليها الباب .
- موسى: أنا طالع .
- زينب: الله وياك .
- تسمع صوت غلق الباب الرئيسي، تسحب الرسالة من تحت المخدة .

المشهد 118: قرب منزل علي - ليل - خارجي:

- علي يسير باتجاه منزله .
 - علي يلمح مدنيان يقفان في نهاية الطريق .
 - علي يواصل سيره ، يفتح الباب ويدخل .
 - الرجلان المدنيان يتحركان باتجاه منزل علي .
 - لحظات قصيرة .
 - يتقدم رجال شرطة مسرعين .
 - يقفون قرب باب المنزل .
 - يخرج الرجلان وهما يقتادان علي .
- قطع -

المشهد 119: منزل حسين - ليل - داخلي:

- الهاتف يرن .
 - أخت حسين الصغيرة ترد على المكالمة .
 - أخت حسين: حسين ابنه تبيك .
 - يرد حسين على الهاتف . زينب على الجانب الآخر .
- قطع -

المشهد 120: غرفة زينب / منزل موسى - ليل - داخلي:

- زينب تكلم حسين بالهاتف .
 - زينب: (بخوف ورجاء) حسين اعتقلوا علي صديق موسى ... وموسى موعارفين وبينه .
- قطع -

المشهد 124: طريق قرب منزل موسى - ليل - خارجي:

- موسى ممسك اللفافة يسير بغلق وتوتر .
 - يدلّف إلى المنزل .
- قطع -

المشهد 121: منزل حسين - ليل - داخلي:

- حسين يتحدث مع زينب .
 - حسين: أنا الحين أطلع أشوفه وين، وأرجع اطمنكم .. حاضر . مع السلامة .
 - حسين يغلق السماعة ويخرج .
- قطع -

المشهد 122: طريق قريب من المنزل المهجور - ليل - خارجي:

- حسين يسير باتجاه المنزل المهجور .
 - يتلفت ، ليتأكد من خلو الشارع .
 - يدخل المنزل المهجور .
- قطع -

المشهد 123: المنزل المهجور - ليل - داخلي:

- لا يوجد أحد في المكان .
 - ينادي حسين ، بصوت هامس :
 - حسين: موسى ... موسى .
 - يخرج موسى من زاوية معتمة .
 - موسى: خير شلي جايك هالوقت .
 - حسين: أتعلقوا علي .
- قطع -

المشهد 126: سطح منزل موسى - ليل - داخلي:

- موسى على السطح ، يتلفت .
- يعود ناحية السلم ويطل ليتأكد بأن زينب لم تتبعه . أنه متوتر .
- موسى يبحث عن مكان يخفي فيها للفاقة المتفجرات .
- يضعها في مكان بين أكوام خشب .
- يعود مرة أخرى ناحية السلم ليتأكد بأن أحد لم يتبعه .
- يخرج للفاقة . يقف متفكراً .

- حسين: أنا لازم أروح فوق ودور هذا الكيس .
- زينب: أرجوك يا حسين قولي شنهو في الكيس .
- حسين: ما قدر، بس خليني أدوره، وبعدين باقول لك .
- زينب: (برجاء قريب من البكاء) أحلفك بأل البيت تقول شنهو في الكيس .
- حسين: أرجوك يا زينب ..
- زينب: وغلاتي عندك .
- حسين: كان عنده البارحة لما رحت أدوره متفجرات .
- زينب: (تضرب على رأسها) يا علي .
- الأم تصرخ

(مؤثر موسيقي متواتر يستمر بالتصاعد حتى نهاية الفيلم)

- زينب: يمه... شفبك...
- الأم تلطم رأسها، وتنهار على الأرض جالسة .
- حسين يترك زينب ويصعد السلم إلى السطح .

- قطع -

المشهد 132: سطح منزل موسى - نهار - داخلي:

- حسين يبحث على السطح عن المتفجرات .
- يجلس وسط السطح، يفكر .
- يعاود البحث من جديد .
- حسين لا يجد شيئاً
- يفكر، ثم يركض مهرولاً وينزل من السطح .

- قطع -

المشهد 133: منزل موسى - نهار - داخلي:

- يركض إلى الخارج .
- زينب تسأله:
- زينب: لقيت الكيس .
- حسين: باروح بأسأل موسى وبرجع، لأحد منكم يروح السطح .
- حسين يخرج من البيت مهرولاً .

- قطع -

المشهد 134: خارج منزل موسى - نهار - خارجي:

- حسين يهرول باتجاه سيارته .
- الطفل الشبه عاري الذي ظهر في المشهد 102 يلمح حسين وهو يصعد سيارته .
- حسين يدير السيارة وينطلق .
- نفس المشهد 102 للطفل وهو يركض عابراً جداراً قديماً عليه كتابات تطالب بعودة الديمقراطية .

المشهد 135: الطريق العام - نهار - خارجي:

- حسين يقود سيارته باتجاه منزل الدكتور علاء .

- قطع -

- يتجه ناحية سور السطح، يضع يده في احد فتحات الطابوق .
- يضع اللفافة داخل فتحة الطابوق .
- يبحث عن شيء ما يغطيها، يلمح أوراق دفتر قديم .
- يتناول الدفتر، يمزق الأوراق ويدسها داخل فتحة الطابوق ليخفي اللفافة .
- يطالع المكان . يتنفس بتوتر .
- ينزل من على السلم .

- قطع -

المشهد 127: منزل موسى - ليل - داخلي:

- موسى متوجهاً إلى الخارج .
- تركض خلفه أمه .
- تسمعها زينب فتخرج من غرفتها .
- أم موسى: وين رايح يا ولدي .
- موسى: لا تحاتين يا يمه . (ثم لزينب) أنا الليلة بانام برع، إذا محد جئ بكره بارجع وبيكون كل شيء طبيعي . (ثم لأمه) يمه أنت ما تبين يعتقلوني .
- أم موسى: لا يبعد قلبي .. (ثم رافعة يدها للسماء) بجاهك تحفظه .
- موسى يخرج من المنزل .

- قطع -

المشهد 128: منزل حسين - نهار - داخلي:

- حسين يمسك الهاتف ويتصل .
- حسين: صباح الخير زينب... ليش مارحتي الجامعة... شتقولين... كان في يده شيء... وبعدين... أنا اللحين جاي... لازم اشوفك اللحين...

- قطع -

المشهد 129: الطريق العام - نهار - خارجي:

- حسين يسير مسرعاً في سيارته .

المشهد 130: مكان ما قريب من منزل موسى - نهار - خارجي:

- يتوقف في مكان قريب من منزل موسى .
- ينزل من السيارة، يبدو مسرعاً في مشيته، لكنه لا يريد أن يثير انتباه المارة .
- يصل منزل موسى، يطرق الباب .
- يكلم زينب عند الباب ثم يدخل .

- قطع -

المشهد 131: منزل موسى - نهار - داخلي:

- حسين وزينب داخل مدخل المنزل .
- الأم تقف متوجسة دون أن ينتبه لها .
- حسين: ما عرفتني وين خش الكيس اللي في يده .
- زينب: (بخوف) لا، بس من دخل راح على السطح، لما نزل ما كان في يده شيء .

المشهد 136: بيت ما - نهار - داخلي:

- الطفل يدخل المنزل .
- الطفل يهمس لمحمد بشيء ما .
- يخرج موسى من غرفة مستغرباً .
- محمد يطالع موسى .

- قطع -

المشهد 137: منزل موسى - نهار - داخلي:

- أم موسى تستعيد هدوءها .
- أم موسى تقف .
- زينب مندهشة من صلابة أمها المفاجيء .
- تحاول زينب أن تقف .
- أم موسى تضع يدها على كتف زينب لتمنعها من النهوض .

- قطع -

المشهد 138: المجمع السكني الخاص - نهار - خارجي:

- حسين داخل الكمبون يهرول باتجاه منزل الدكتور علاء .

- قطع -

المشهد 139: منزل الدكتور علاء - نهار - خارجي:

- حسين يقرع جرس الباب .
- حسين متوتر، يواصل قرع جرس الباب .
- د. علاء يفتح الباب .
- د. علاء: أهلاً يا حسين فيك إيه؟
- حسين: وبين موسى؟
- د. علاء: مجاش .
- حسين: رجاء دكتور قولي إذا تعرف عن مكانه .
- د. علاء: للأسف ما عرفش، ومجاش من كم يوم . هو فيه حاجه؟
- حسين: (وهو مبتعداً) لا مافيه شيء .
- يعود حسين مهرولاً إلى خارج الكمبون .
- حسين متوتر جداً .

- قطع -

المشهد 140: سطح منزل موسى - نهار - داخلي:

- أم موسى تبحث فوق السطح عن اللقافة .

- قطع -

المشهد 141: الطريق إلى القرية - نهار - خارجي:

- حسين يقود سيارته .
- حسين يلح موسى يهرول باتجاه منزله .

- قطع -

المشهد 142: سطح منزل موسى - نهار - داخلي:

- أم موسى تبحث فوق السطح عن اللقافة .
- تنتبه لقصاصة الورق المدفونة في الطابوق .
- (بالحركة البطيئة) تمتد يدها وتنزع الورق .

- قطع -

المشهد 143: منزل موسى - نهار - داخلي:

- زينب جالسة في مكانها تبكي
- يدخل موسى مندفعاً .
- يتجه مباشرة للسلم، ويهم بصعوده .
- (المشهد بالحركة البطيئة)

- قطع -

المشهد 144: طريق القرية - نهار - خارجي:

- حسين يركض مسرعاً باتجاه بيت موسى .
- (المشهد بالحركة البطيئة)

- قطع -

المشهد 145: سطح منزل موسى - نهار - داخلي:

- أم موسى تسحب اللقافة .
- تشعر بصعود شخص ما على السلم .
- يظهر الجزء العلوي من جسد موسى
- أم موسى ميتسمة له ويدها تسحب اللقافة .
- موسى كمن يحاول أن يقول لها لا، ولكن الكلمة تتأخر .
- (المشهد بالحركة البطيئة)

- قطع -

المشهد 146: قرب منزل موسى - نهار - خارجي:

- حسين وقد اقترب من منزل موسى .
- (من خارج الكادر) صوت انفجار قوي .
- ينخلع الباب في وجه حسين الذي يتجنبه، بأن يحني له ظهره .
- وسط غبار كثيف، يزيح عنه الباب الذي سقط على ظهره .
- بعض الجيران يترأضون باتجاه الانفجار .
- ينهض حسين ويدخل منزل موسى .
- (المشهد بالحركة البطيئة)

- قطع -

المشهد 147: منزل موسى - نهار - داخلي:

- حسين يدخل المنزل الذي تهدم منه الجزء الداخلي والسطح .
- يبحث بين الغبار .
- قرب السلم المتهدم يرى موسى ميتاً .

- قطع -

المشهد 148: قرب منزل موسى - نهار - خارجي:

- حسين يضع زينب على حضنه ويجهش بصوت عال .
- يتجمهر أهالي القرية حول حسين وزينب، التي يتدلى ساعدها الأيمن .
- نسمع صوت سيارة الإسعاف من خارج الكادر، متداخلة مع نشيدة «صلاة الليل»، تستمر حتى ظهور التترات .

- في جانب آخر جثة أم موسى .
- حسين يبحث عن زينب .
- يصرخ بأعلى صوته :
- حسين: زينب .. زينب .. زينب .
- زينب: (صوت تأوه زينب من خارج الكادر)
- حسين يبحث بين الركाम .
- يلمح حجابها بين الركام .
- يزيح الركام، يكتشف زينب وقد بترت ساعدها الأيمن .
- زينب ملطخة بالدم، منفوشة الشعر، تهمس بألم :
- زينب: (تتأوه من الألم).
- حسين يحمل زينب ويخرج بها من المنزل .

KINGDOM OF BAHRAIN
MINISTRY OF INFORMATION
PUBLICATIONS & PRESS



مملكة البحرين
وزارة الإعلام
المطبوعات والنشر

الرقم : خ - م ط / ج / 409 / 2008
التاريخ : الأربعاء، 13 / 11 / 2008م

حضرة الفاضل / فريد حاجي رمضان المحترم

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: إجازة نص فيلم

إشارة إلى طلبكم إجازة نص فيلم بعنوان (صلاة الليل) من تأليف وسيناريو و حوار : فريد رمضان ، يسرنا إفادتكم بموافقة إدارة المطبوعات والنشر على إجازته. على أن يتم تقديم نسخة من الفيلم بعد إنتاجه لإجازته كمادة مسجلة وفقاً للقانون.

وتفضلوا بقبول فائق التحية و الاحترام ، ، ،

جمال داوود سلمان
مدير الإدارة

نسخة منه إلى:
_ الوكيل المساعد للمطبوعات والنشر .

الوسط

Alwasat

يومية سياسية مستقلة

باقية

في

الوسط